(ISSN: 2959-5436) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (SUJHUS)
2024 (حزيران), مجلد 2,عدد 2 ,الصفحات 1-12

الصراع البيزنطي الاسلامي البابوي على ايطاليا في غياب السلطة الكارولنجية852-869م

م.م. علي رضا حذية[1]*
[1] *كلية التربية الإنسانية, جامعة ذي قار, ذي قار, العراق*

الملخص

تعد دراسة الفتوحات الاسلامية اتجاه إيطاليا وأهم انتصارات المسلمين خلال القرن التاسع الميلادي، من الدراسات المهمة في التاريخ الحديث ، والتي كانت بمثابة تمادي المسلمين الأغالبة في سياستهم تجاه شبه الجزيرة الايطالية ، اذ تسلط الدراسة على دور البابوية في مواجهة الهيمنة الاسلامية على إيطاليا من خلال التعاون بين الاطراف الكارولنجية والبيزنطية لوقف الزحف الاسلامي، وحقيقة الأمر أن المسلمين لم تكن سيطرتهم على صقلية فقط وانما وسعت نفوذها لتضم اجزاء من الشواطئ الشرقية والجنوبية للبحر المتوسط ، ومن ثم تمكنت من نقل التراث الحضاري والاسلامي لغرب اوروبا ومن ثم الى مدن روما .

الكلمات المفتاحية: المسلمون الأغالبة, إيطاليا, الإمبراطورية البيزنطية, السلطة الكارولنجية.

The Issue of the Division of the Carolingian throne and its Impact on the Disintegration of the Empire 843-911AD

Asst. Lecturer Ali Reda Ihtheah[1]*
[1] *college of Education for Human Sciences, University of Thi-Qar , Thi-Qar, Iraq*

Abstract

The study deals with the Islamic conquests in Italy, and the most important Muslim victories during the ninth century AD, which resulted in the persistence of the Aghlabid Muslims in their policy towards the Byzantine Empire, and the extension of the movement of Islamic conquests towards their lands. The study also sheds light on the role of the papacy in confronting Islamic hegemony over Italy by establishing... Fortresses and building cities in order to defend the heritage of the city of Rome.

Keywords: Papal conflict, Byzantine Empire, Italy, Carolingian authority.

المقدمة:

كان للموقع الجغرافي الذي تتميز به ايطاليا أهمية كبيرة في القرن التاسع الميلادي، فضلاً عن توسطها القوى المتنافسة، بل أنها العاصمة الدينية للامبراطورية الكارولنجية، بَيدَ أن هناك قوى طامعة بالسيطرة والتوسع على حسابها والتي منها القوى الاسلامية والامبراطورية البيزنطية الراغبة بفرض السيطرة على ايطاليا من أجل أضعاف دورها الديني لإعلاء شأن القسطنطينية .

احتضنت ايطاليا في روما الكنيسة الكاثوليكية الرسولية الاولى في العالم المسيحي والتي تعد صاحبة التأثير السياسي والديني، والتي زادت من اهميتها التجارية لأن معظم موانئها صالحة للتجارة طوال السنة ، لذلك تعد حلقة وصل مهمة للتجارة بين الشرق والغرب، وأن الصراعات الداخلية بين الكيانات السياسية المتمثلة في البندقية وجنوة اللذان سعيا إلى

* **Email address: Ali.R.Ahdhia@utq.edu.iq**

تقويه نفوذهما التجاري ، في الوقت نفسه سعت البابوية إلى مكانة متميزة بفضل ما تتمتع به من نفوذ وسلطة دينية ، كل تلك الصراعات شجعت المسلمين الأغالبة على القيام بعمليات الفتوحات الاسلامية والاستيلاء على المدن الجنوبية الايطالية.

جاءت تلك الدراسة من أجل الرغبة في معرفة أسباب التوسع الاسلامي في ايطاليا أولا ، وما العوامل التي شجعت المسلمين على ذلك ؟ وهل نجحوا في تلك الحملات ؟ وما الاثار التي تركتها؟ ثانياً .

وقد تم تحديد عام 852 م بداية الدراسة لأنه العام الذي قام فيه المسلمون بمحاصرة روما وقيام الامبراطور الفرنجي لويس الثاني بحملة عسكرية لتحرير مدينة باري، أما سبب اختيار نهاية الدراسة في عام 869م ، لأنه العام الذي حاصر فيه المسلمون مدن الجنوب الايطالي، وأن التوقف عند ذلك التاريخ هو نداء البابا هادريان الثاني للتحالف مع الامبراطور الفرنجي لويس الثاني والامبراطور باسيل الاول لطرد المسلمين من الجنوب الايطالي ؛ بسبب فشل الحملة لتحرير مدينة باري .

ركزت الدراسة على التوسع الاسلامي في جنوب ايطاليا ، مستغلين حالة الضعف والتشرذم التي تمر بها الامبراطورية الكارولنجية، وكذلك حالة عدم الانسجام والتفاهم بين الأمراء الايطاليين ؛ وحالة عدم انسجامهم مع السلطة البابوية في روما.

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة؛ تناول المبحث الاول بداية التوسع الاسلامي على جنوب ايطاليا في ظل الصراعات الداخلية بين الامراء الايطاليين ، اذ أدى ذلك النزاع إلى طلب العون من المسلمين للتدخل في الشؤون الداخلية لإيطاليا وهذا الأمر جعل للأغالبة موطئ قدم فيها، وناقش المبحث الثاني قيام الامبراطور الكارولنجي لويس الثاني بحملة عسكرية لتحرير مدينة باري من أيدي المسلمين، وخصص المبحث الثالث إلى اشتداد الهجمات الاسلامية على مدن الجنوب الايطالي، ودعوة البابا للويس وبيزنطة للتحالف من أجل طرد المسلمين من ايطاليا ، ختمت الدراسة بأهم النتائج هو أن تلك الهجمات لم تكن خاطفة وسريعة ، وانما جاءت للسيطرة على المدن الاقتصادية في الجنوب الايطالي، وايقاف الخط البيزنطي التجاري في البحر المتوسط.

المبحث الأول

اوضاع ايطاليا قبل عام 852م

في الخامس والعشرين من كانون الثاني عام 844م مات البابا غريغوري الرابع (Gregory IV) (827-844م) [1] الذي شهد عصره استقرار بابويا لأكثر من خمسة عشر عاما في روما، حيث شهد عهده انضمام اعداد كبيرة من رجال الدين الى الكنيسة وممارسة السلطة الدينية ليتدرجوا بعد ذلك في المناصب الكنسية[2]، بعدها عاش الشعب في ايطاليا حالة من الخوف والذعر، نتيجة لما مرت به المملكة من احداث وازمات داخلية ، وذلك لعدد الطامعين في المنصب الرسولي، حتى تم اختيار رجال الكنيسة بالأغلبية البابا سيرجيوس الثاني[3] SergiusII(844 -847م) بابا لروما دون استشارة المثل الامبراطوري ودون مبايعة الامبراطور لوثر[4] Luther I (818-855م) [5] لذا ارسل الإمبراطور لوثر من العاصمة إكس لاشبيل[6](AixLachapelle) الى روما ابنه الملك لويس الثانيLouis II (844-875) مع وفدٍ بصحبة عمه درغون Dragon [7] اسقف مدينة ميتز (Metz) ، مما اضطر البابا أن يبرر تلك الاحداث بالخضوع ومبايعة الامبراطور لوثر وتتويج ابنه لويس الثاني ملكا بعد حضور مراسيم التتويج جميع الاساقفة ورؤساء الاديرة والنبلاء

والشعب الروماني وجميع الفرنجة الذين حضروا معه في كنيسة القديس بطرس ، فقام البابا سيرجيوس الثاني بمسح راس لويس بالزيت المقدس[8] وتتويجه بتاج ملكي ، وتعينه ملكا على **روما واللمبارديين** وسلمه سيف الملكية[9] ، وقد بقي لويس الثاني في ايطاليا يتابع باستمرار سياسة التوحيد والاصلاح، منصرفا الى توطيد السلطة الملكية واعادة النظام واصلاح الاحوال الدينية [10].

داهم خطر المسلمين الأغالبة[11] عام 845م البحر التيراني مما أدى إلى أن تتخلى نابولي[12] Naples عن تحالفها مع مسلمي صقلية ، ونظمت دفاعا مشتركا مع المدن الايطالية الاخرى وجيتا [13] Jetta وامالفي[14]AMalfi ، وسورنتو[15]Sorrento ، وفي السادس والعشرين من آب عام 845م أصبح الحي الروماني الواقع على الضفة اليمنى لنهر التيبر في ايدي المسلمين ، فكان الدمار يحل في كل المدن الايطالية ، فرأى الامبراطور لوثر الاول وابنه لويس الثاني ضرورة تحرير الجنوب الايطالي من المسلمين[16].

قام لويس الثاني بحملة عسكرية عام 846م استعاد من خلالها امارة بنفنتو[17] Benevento ، والزم كل من راديليكس أمير بنفنتو وسيكنولف أمير سالرنو أن يكتفي كل واحد منهم بدوقيته، ويتركا الصراع فيما بينهم لان تنافسهما أدى إلى توطيد هجمات المسلمين في جنوب ايطاليا ، لكن هذين الاميرين لم يكونا اهلا للحكم ، بسبب استمرار العداوة بينهما ، مما سهل استرجاع المسلمين نفوذهم عام 849م حتى ازدادت هجماتهم على ايطاليا[18].

ما إن حل عام 850م حتى نصب لوثر الاول ابنه لويس الثاني امبراطورا ، وتم مباركته من قبل البابا ليو الرابع Leo IV 847-855م [19] ، في نيسان من العام ذاته ، واخذ الامبراطور يمارس سلطاته في ايطاليا بصورة فعلية[20].

المبحث الثاني

الصراع الفرنجي الاسلامي في ايطاليا (852 -854م)

في عام ٨٥٢م بدأت مرحلة جديدة من مراحل الضعف والتشرذم داخل البيت الكارولنجي وانعكاساتها على شبه الجزيرة الايطالية، لتكون مرحلة تصدع في أركان الاسرة الكارولنجية[21]، التي اصبحت هشة من كثر الصراعات التي تعاقبت عليها، إذ قام الامبراطور الفرنجي لويس الثاني مع بداية عهده باستعادة مدينة باري Bari من أيدي المسلمين الأغالبة[22]، مدفوعاً بحماسه الديني والسياسي[23] ، فلما وصل بجيشه إلى مدينة بنفنتو قدم له اميرها راديليكس Radelgarius (851-854م) المساندة والامدادات لاقتحام مدينة باري ، كما قدم سيكنولف Sayakuf دوق مدينة سالرنو[24] Salerno العون لأحكام الحصار على المدينة ، وتمكن الجيش المحاصر من هدم أغلبية أسوارها ، في حين قدم نصيحة للملك بعدم الدخول للمدينة فلم يدخلها بحجة الخوف من تخريبها ونهب كنوزها من قبل امراء الجيش، مما أدى الى قيام جيش المسلمين بقيادة العباس بن الفضل[25] الذي استغل الظلام في إعادة بناء سور المدينة من جديد ، ووضع الحواجز القوية أمام المدينة ، الامر الذي أعاق الجيش الفرنجي ، وقد ترتب على فشل حملة لويس الثاني باستعادة مدينة باري ، ازدياد قوة المسلمين في جنوب إيطاليا بصورة قوية، وعملوا على إقامة عدد من الثكنات العسكرية الكبيرة في مدن كالابريا Calbria ولمبارديا Lombardy [26].

قاد المسلمون عام 853م هجوماً كبيراً على الجزء الجنوبي الشرقي لإيطاليا وركز هجومهم على الاراضي الزراعية وتخريب وحرق المدن واسر الجنود الرومان ، ثم هاجموا مدينة قصريانة[27] Qasriaani واتخذوها مركزا رئيسيا لجميع

العمليات العسكرية ، بعدها اتجهوا جنوبا واحتلوا مدينة سرقوسة Syracuse ونوتس Notes ، ومدن أخرى ، ثم احتلوا بثيرة Buthira أغنى المدن البحرية الايطالية بعد حصار دام أكثر من خمسة اشهر[28].

نلحظ مما تقدم أن الاغالبة شكلوا عامل عدم الاستقرار للامبراطورية الكارولنجية في جزئها الايطالي ، مستغلين حالة الضعف التي تمر بها تلك الامبراطورية عامة ، وايطاليا خاصة وكذلك قربها من السواحل الافريقية الشمالية ، علاوة على ذلك عدم توحد الاقاليم الايطالية المتنازعة سياسيا.

المبحث الثالث

امارة بنفنتو والصراع البابوي الاسلامي البيزنطي (854-869م)

خلف راديليكس امير بنفنتو في الحكم عليها اخاه اديليكس Adilex (854-878م) بعد وفاته عام 854م وقد انكشفت في عهده الاثار الجانبية السلبية للحرب الاهلية اللمباردية[29]، على الرغم من تدخل لويس الثاني وتقسيم أمارة بنفنتو انهى الحرب بين بنفنتو وسالرنو ، فلم يعد كفيلاً لعودة السلام الى الجنوب الايطالي ، حيث اضعفت سنوات الحرب السابقة بنفنتو وفتحت الباب امام توغل المسلمين الى داخل الجنوب وتأسيس منطقة نفوذ عسكرية كبيرة ، واصبح من خلالها يشنون الهجمات على المدن الايطالية ، كما انفصلت كونتية كابوا Capua عن امارة سالرنو واعلنت استقلالها[30].

بعد فشل الحصار الذى ضربه الإمبراطور لويس الثاني على مدينة بارى ، رد المسلمون بالمثل على مقاطعة كالابريا وهددوا مدينة بنفنتو وسالرنو في اقليم كمبانيا **Campina** ، كما قام مسلمو باري عام 858م بالهجوم مرة ثانية وتمكنوا من دحر قوات الفرنجة التي جاءت لمساعدة المدينة ، وتوغل المسلمون في اقليم كمبانيا ، ودمروا نواحي نابولي واحتلوا فينافروا **Venafro** ووادي فولترنو **Voltern** وتمكنوا من إجبار أديليكس على دفع ضريبة لهم[31].

في التاسع عشر من نيسان عام 858م قام المسلمون بغاراتهم على الاراضي الإيطالية والتي استمرت حتى السابع من نيسان عام 859م واتخذت هذه المرة مسارين الأول بحري بقيادة علي بن الفضل شقيق العباس لقيادة الأسطول الاسلامي ، والذي اصطدم اسطوله بالأسطول البيزنطي المتكون من أربعين سفينة بقيادة يوحنا (John) امير جزيرة كريت (Creta) واشتد القتال في بداية الأمر لصالح البحرية الاسلامية، حيث تم القضاء على عشرة سفن بيزنطية برجالها، ثم اتجه القائد علي بن الفضل إلى مدينة باليرمو وعندما التقى بالجيش الإيطالي هناك خسر عشرين سفينة وعدد كبير من المقاتلين[32] ، اما المسار الثاني كان تحت قيادة العباس بن الفضل حيث قام بحملة برية واتجه إلى قصريانة ثم إلى سرقوسة ، وهما الحصنان اللذان تركزت فيهما قوة روما في جزيرة صقلية ، وانتهت حملته بتحقيق الانتصارات على الإيطاليين والبيزنطيين والحصول على الكثير من المكاسب ، ومن ثم عاد إلى الشمال الأفريقي[33].

لم تتوقف الهجمات الاسلامية على الاقاليم والمدن الايطالية ففي شتاء عام 859م سقط حصن قصريانة بحوزتهم واعتقال امير المدينة الموالي لروما ، وحاول المسلمون قتله من اجل الاخذ بالثأر لأحد قادتهم الذين قضوا في المعارك السابقة مع الايطاليين ، في حين عرض الأسير الروماني أن يتركوه حياً مقابل ان يسلمهم ما تبقى من قصريانة ، أما الايطاليين كانوا لا يتوقعون الهجوم، بسبب فصل الشتاء فاهملوا الدفاع عن المدينة ، ولسرية العملية عمل العباس بن الفضل على اختيار ألف مقاتل وسبعمائة من المشاة الممتازين ، وعين قائدا على كل فصيل بعشرة رجال، وبعد إتمام تلك الإعدادات اتجه إلى قصريانة مع الأسير الروماني كانت العملية سرية ، فخرج الجيش الاسلامي ليلا واتخذت احتياطات

كبيرة حتى لا يعطى اي اشارة للأيطاليين ، ولما وصلوا جبل غدير برغوزا (Pergusa) ، والذي يبعد خمسة آلاف كيلو متر جنوب قصريانة ، سقط الحصن بيد المسلمين في الثالث والعشرين من كانون الثاني عام 859م ، وكانت المدينة تحتوي على كنوز واموال كبيرة وتم الحصول على عدد كبير من الاسرى الايطاليين[34].

بعد سقوط قصريانة عام 859م بيد المسلمين وانهيار الحاميات البيزنطية في الجنوب الايطالي ، وانشغال الامراء اللمبارد والقادة الفرنجة في الصراع فيما بينهم وعدم صدهم لتلك الهجمات، قرر الإمبراطور البيزنطي ميخائيل الثالث[35] Michael II (842-867م) شن حملة كبيرة ضد الأغالبة في صقلية ، فأرسل اسطولاً كبيراً مكون من ثلاثمائة سفينة بقيادة حاكم صقلية الجديد قسطنطين كوندميتاس (Constantine Kondemitas)، وكانت الحملة مكونة من ثلاثين ألف رجلٍ ، عبرت تلك القوات عن طريق ميناء مسينا Messina فالتقى الاسطول البيزنطي بالإسلامي ودارت معركة كبيرة ، سحق القوات البيزنطيـة وقد خسرت بيزنطة مائة سفينة ، وتعتبر تلك المعركة أكبر هزيمة لحقت بهم ، وانهارت مكانة الدولة البيزنطية في جنوب ايطاليا ، فلم يبق بيدها سوى الساحل الشرقي لمدينة سيراكوزا ، وجانب صغير من جزيرة صقلية ، بينما اصبح ثلث الجزيرة بيد المسلمين[36].

واصل المسلمون هجماتهم على الاقاليم والمدن الايطالية خلال عام 860م ، اذ تعرضت امارة بنفنتو الى هجوم جديد مستغلين حالة الضعف التي مرت بها ايطاليا بصورة عامة ، والتناحر بين الامراء الايطاليين بصورة خاصة ، ونتيجة ذلك الهجوم قام الاغالبة بالاستيلاء على بنفنتو، وفسحت لهم تلك السيطرة في مواصلة تقدمهم الى المدن الايطالية الاخرى ، ففرضوا سيطرتهم على باري وباليرمو ، وجعلوها قواعد مستحكمة لانطلاق هجماتهم الى بقية مدن الجنوب الايطالي ، فتم السيطرة على ما يقارب أربعة وعشرين حصناً بقيادة القائد الاسلامي المفرج ابن سلام ، في حين حرص الامبراطور لويس الثاني على توحيد سلطته في الجنوب الايطالي وطرد المسلمين من الاراضي التي استولوا عليها[37] .

في العام 863م ازدادت غارات المسلمين على جنوب ايطاليا ، فقد اضطر اديليكس امير بنفنتو الى عقد معاهدة سلام مع امير باري المسلم يدعى (السلطان) او سودان[38]Sudan وان يدفع اديليكس ضريبة الى السلطان المسلم مقابل تسليم عدد اكبر من الرهائن بينهم ابنته ، كما قام رئيس دير مونت كاسينوMonte Cassino وسان فينسنزوSan Vincenzo بدفع الاموال مقابل درء هجماتهم القوية عنهم [39].

واصل المسلمون عمليات توسيع سيطرتهم على ايطاليا بقيادة خفاجـة بن سواده حاكم صقلية في عام 864م ، حيث قاد هجوماً كبيراً لاحتلال مدينة سيراكوزا وتم الاستيلاء على العديد من المدن بجانب سيراكوزا حتى استولى على مدينة سيلي (Seely) ، بعد خيانة مجموعة من سكانها فاستولوا على اراضيها الغنية التي تقع في وسط الطريق بين موديكا (Modica) والساحل الجنوبي لجزيرة صقلية، ثم اتجهوا الى مدينة قصريانة لكن خفاجة هزم في تلك المدينة ، مما أرسل اليهم ابنه محمد وكان سكان مدينة قصريانة مستعدين لمواجهة الجيش الاسلامي واعدو لهم كمينا قتل فيه الف جندي من المسلمين لعام 865م [40] .

استجاب الامبراطور لويس الثاني لنداء الاستغاثة من سكان الجنوب الايطالي عام 866م ضد مسلمين باري واميرها سودان ، فخرج لويس الثاني الى جنوب ايطاليا على رأس جيش كبير شارك فيها العديد من جيش الفرنجة واللمبارديين في جنوب ايطاليا ، حيث استخدم لويس الثاني امارة بنفنتو قاعدة له في الجنوب اثناء المعارك مع المسلمين في باري ، كما قام بسك عملة الى جانب عملة امير بنفنتو اديليكس [41]، عندها اراد لويس الثاني القضاء على الوجود الاسلامي في الجنوب الايطالي ، واسترجاع القلاع والحصون التي سيطروا عليها ، حتى تمكن عام 867م بمساعدة الامراء اللمبارد بحصار

مدينة باري ، لكنه لم يستطع الاستيلاء عليها ، وذلك الامر ناتج عن سببين رئيسيين الاول : أن الجيش الفرنجي لم يمتلك اسطول بحري لمهاجمة مدينة باري من البحر، وانما اصبح الحصار بريا والثاني أن باري لم تعد مدينة اسلامية انشأت على الاراضي الايطالية بحكم أن المسلمين بنوا فيها مسجدا ، وانما اصبحت باري قاعدة عسكرية كبيرة تنطلق منها الهجمات على المدن الايطالية الاخرى [42].

في عام 867م جهز لويس الثاني اسطولا كبيرا حاصر فيه مونت كاسينو (Monte) Cassino واستطاع هزيمة المسلمين في معارك عدة مما جعلهم يتحصنون في مدينة بارى وتارنت ، لكن سلطان باري تمكن من هزيمة الجيش الايطالي[43] ، حيث بدأت الاوضاع تتغير لصالح المسلمين ، فتحالف كل من لويس الثاني مع البحرية البيزنطية واسطول البندقية ، واستطاعوا الانتصار على المسلمين والسيطرة على الشواطئ الايطالية[44].

ما إن مات البابا نيقولا الاول [45] (Nichola I) (858-867م)، 867م حتى خلفه البابا هادريان الثاني[46](HdrianII)، فطلب من الامبراطور لويس الثاني بمهمة الدفاع عن المسيحية في الغرب ، فأستجاب لويس لنداء البابا على الرغم من علم الأخير أن لويس لا يستطيع ابعاد خطر المسلمين عن شبه الجزيرة الايطالية لعدم امتلاكه اسطولا بحريا قويا ، ومن أجل تحقيق ذلك الهدف التجا البابا الى بيزنطة يطلب منهم مساعدة الاسطول البيزنطي من اجل ايقاف الخطر الاسلامي فاستجابت بيزنطة لنداء البابا هادريان الثاني [47].

سارع المسلمون في عام 869م بالتقدم نحو الجنوب الايطالي ، فاعدوا اسطولا كبيراً مكوناً من ستة وثلاثين سفينة ، حتى استولوا على العديد من المدن على ساحل دلماشيا [48] (Dalmatia)، والبحر الادرياتيكي ، ثم استولوا على مدينة ديكارتيرا [49] (Decartera) وراجوزة [50] (Ragoz) ، ودوبرفينك [51] ، (Dobervink) في حين كانت راجوزة من أهم المدن التي حاصرها الاغالبة مدة خمسة عشر شهرا ، حيث شكل الاهالي وفدا الى الامبراطور البيزنطي ميخائيل الثالث يطلبون العون والمساعدة ، وعند وصولهم وجدوه مقتولا، لذا قابل الوفد الامبراطور الجديد باسيل الأول المقدوني [52] (Basil I of Macedon) (867-886م) واستجاب لهم وارسل العون والمساعدة [53]، كما استجاب الامبراطور باسيل الاول لنداء البابا والمساعدة على طرد المسلمين ، والهدف من تلك الاستجابة هو استعادة نفوذ بيزنطة في الجنوب الايطالي [54] .

يبدو من خلال ما تقدم أن الهلع اصاب العالم الاوربي الغربي والشرقي ، واصبحت هناك مطالبات شعبية وسياسية ودينية لإيقاف المد الاسلامي على الجنوب الايطالي ، فبيزنطة لا تريد أن تدخل وحدها الحرب حتى لا تكون خسائرها فادحة رغم ان لها بعض الاراضي المشتركة تحت طائلة النفوذ الاسلامي ، الذي هدد الكيان الاوربي بصورة عامة ، ومن الصعب على بيزنطة تأمين شواطئ البحر المتوسط وحدها ، خوفا من انهيار قوتها ، كما أن النفوذ الاسلامي هدد الوجود الكارولنجي القوي في شبه الجزيرة الايطالية ، كما هذا بالإضافة إلى أن البيت الكارولنجي لا يمكنه التصدي للمسلمين وحده بعد أن هدد العاصمة الدينية للعالم المسيحي ، ومن هنا كانت الرغبة الدينية السياسية لمواجهة ذلك الخطر ، وأن ذلك التحالف جمع بين القوى الاوربية الغربية المتمثلة بالامبراطورية الكارولنجية ، والقوى الشرقية الاوربية المتمثلة بالامبراطورية البيزنطية ، وبين السلطة الروحية للعالم المسيحي متمثلة بروما، من اجل ايقاف الزحف الاسلامي في ايطاليا الذي لم يكن دافعا سياسيا فقط ، وانما كان دافعا دينيا وحضاريا واقتصاديا.

الخاتمة

1. اظهرت الدراسة أن الصراع البابوي الاسلامي البيزنطي على شبه الجزيرة الايطالية خلال القرن التاسع الميلادي، ارتبط ارتباطا وثيقا بموقعها الجغرافي ، حيث إنها تتوسط شرقي البحر المتوسط وغربه ، فأصبحت مطمعا وهدفا للصراع والتنافس عليها.
2. شكلت جزيرة صقلية امتدادا للواقع السياسي والجغرافي المشابه في جنوبي إيطاليا ، فكانت معبرا للمسلمين الى شبه الجزيرة الايطالية.
3. شكل المسلمون الأغالبة تهديداً وخطراً كبيرا على الدولة الكارولنجية، والبابوية وبيزنطة من خلال حملاتهم الخاطفة على إيطاليا، اذ حققوا مكاسب كبيرة من جراء تلك الهجمات السريعة ، وأن دل على شيء فإنما يدل على مدى الضعف والوهن الذى أصاب الفرنجة والبيزنطيون في الدفاع عن أراضيهم.
4. إن لسياسة البابوية في طلب المساعدة من الامبراطور لويس الثاني وباسيل الاول للدفاع عن روما دليلاً على مدى ذكاء البابوية على الحفاظ على املاكها في روما .

الهوامش:

(1) غريغوري الرابع : وهو ابن احد الاستقراطين الرومان , وبابا الكنيسة الرومانية , خلفاً للبابا اوجين الثاني الذي توفى عام 827م والذي انتخب من قبل الشعب الروماني , لكنه لم يتسلم المنصب البابوي الا في عام 828م , بسبب تأخر لويس التقي في المصادقة عليه , وهو ابن القديس الروماني يوحنا الذي كان كاهناً في عهد البابا باسكال الاول, وكان له اليد الطولى بتفكيك الامبراطورية الكارولنجية عام 843م وحتى وفاته. ينظر : شحادة ميلاد ابى خليل ، تاريخ البابوات ، منشورات صوت المحبة ، القاهرة ، 1988 ، ص101؛

Bouillet , Dicionnaire Universel d' Histoire et de Geogrophie , Paris , 1870, P.793.

[2] AB,Augustine.thiener(AB.), Annals Ecclesiastici (820-863), tomus Quartusdecimus, (Vatican, MDCCCLXVIII) P.285.

(3) سيرجيوس الثاني: هو مواطن روماني توفى والديه منذ صغره ، وقد تم تنشأته في مدرسة البلاط الحبري ، ونال ثقة البابوات السابقين ، تم انتخابه من قبل الشعب خليفة للبابا غريغوري الرابع عام 844م. ينظر:

Fernand Mouret , Histoire generale de Leglise Monde Barbare , Paris,1921, P.384.

(4) لوثر: ولد عام 795م وهو الابن الاكبر للإمبراطور لويس التقي ، إذ عُرف بلوثر الاول حسب وثيقة عام 817م لذا تقرر ان يكون لوثر وريث ابيه ، واستلم الحكم وعمره اثنتان وعشرون عاما. ينظر:

Louis Halphen, Charlemagne, et Iempire, Carolingien, paris, 1968,P. 25.

(5) Louis Marie DE CORMENIN, Complete, History of the popes of rome, from saint peter the First Bishop, TO Pius The Ninth, The Present Pope, Philadelphia ,(1857), PP. 220-221; Kelly, J. N. D, Oxford Dictionary of Popes, New York. 1986, P.103.

(6) اكس لاشابيل : تعرف اكس لاشابيل بالفرنسية ، ويطلق عليها بالألمانية اسم اخن, تقع في شمال غرب ألمانيا الحالية وهي اطلالة لمدينة رومانية قديمة, وقد اصبحت مشهورة في القرن الثامن الميلادي باعتبارها عاصمة لشارلمان , وتبعد حوالي (64) كم إلى الغرب والجنوب الغربي من مدينه كولن (Colin) قرب الحدود البلجيكية الألمانية ويبدو ان المشاريع العسكرية التوسعية التي قام بها شارلمان في الجهات الشرقية من مملكته حتمت عليه نقل عاصمته من باريس إلى اكس لاشابيل بالإضافة إلى توفر الخدمات مثل الينابيع العلاجية الدافئة , وتذكر المصادر ان شارلمان اراد من اكس لاشابيل ان تكون روما الجديدة. للمزيد من التفاصيل ينظر : اينهارد ، سيره شارلمان ، ترجمة : عادل زيتون ، دار الاحسان , دمشق ، 1989, ص110؛

Moore W. G. ,The Penguin encyclopedia of places Great, Britain, 1978,P.72.

(7) درغون : ولد في اخن عام 801م , وهو الاخ غير الشرعي للويس التقي , اصبح اسقفاً لمدينة ميتز وهي المدينة التي تقع شمال فرنسا وعاصمة اللورين التابع لإقليم الموزيل (Mozilla) , وكذلك اصبح مطراناً في عهد لوثر الأول ابن لويس التقي ملك ايطاليا. ينظر :

The Astonomer ,The life of Emperor Louis, translated, by Thomas, F.x. Noble, Pennsylvania, 2009 , P.26.

(8)الزيت المقدس : هو تفسير لنظرية الملك وكيل الله في أرضه والاعتراض على إرادته اعتراض على إرادة الله، وهو تجديف وكفر، والملك هو من يصب الله عليه الزيت المقدس والواقع أن ملوك أوروبا طبقا لسوابق العصور الوسطى كانوا يمسحون في حفل التتويج بزيت مقدس خاص. ينظر: كرين برتن ، افكار ورجال ، ترجمة محمود محمود، مؤسسة هنداوي، القاهرة، ٢٠٢١، ص٢٩٦.

(9)AB, Augustine, op , cit, P.290.

(10)نور الدين حاطوم ، تاريخ العصر الوسيط في أوربا ،ج١، دار الفكر ، دمشق، د-ت، ص211.

(11) الاغالبة: نسبة الى الاغلب بن سالم بن عقال الذي عهد اليه الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور بولاية افريقيا عام 765-767م حينما ثار البربر على الدولة العباسية ، وقام هارون الرشيد بتنصيب ابراهيم بن الاغلب على ولاية افريقيا ، وقد تمكنوا من الاستيلاء على جزيرة صقلية ، ولم تمض سنوات قليلة حتى تطلعوا الى ايطاليا. ينظر: ياسر طالب الخزاعلة ، الخلافة العباسية وموقفها من الدول المستقلة في المغرب بين القرنيين الثاني والرابع الهجريين (123-362ه/ 740-973م) ، دار الخليج ، عمان، 2017، ص 170-171.

(12) نابولي: مدينة تقع جنوب وسط ايطاليا ويمتد طول خليج نابولي الى البحر التيراني ، وهي ثالث اكبر مدن ايطاليا اسسها اليونانيون ، ثم استولى عليها الرومان واصبحت تحت سيطرة النفوذ البيزنطي. ينظر : حسنين جودة ، قارة اوربا دراسات في الجغرافية الاقليمية ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، 1997، ص 229.

(13)جيتا: مدينة تقع وسط ايطاليا في مقاطعة لاتينا ، بقيت مستقلة منذ القرن التاسع الميلادي ، حتى القرن الثاني عشر استولى عليها النورمان. ينظر:

Bridgwater William, The Columbia Encyclopedia, New Yourk, 1950, P.739.

(14)امالفي : مدينة تابعة لمقاطعة سالرنو في اقليم كمبانيا ، تقع مسافة 37كم جنوب شرق نابولي ، تأسست في القرن السادس الميلادي ، وقد ازدهرت تجاريا مع مسلمين مصر وبلاد الشام ، وقد استقلت عن التبعية البيزنطية عام 839م. ينظر:

Courtlandt Canby, Encyclopedia of Historic Places, New York, 2007, P.36.

(15)سورنتو: ميناء يقع في في مدينة نابولي من جانبها الجنوبي ، تبعد عن خليج نابولي 28كم. ينظر:

Ibid, P.1225.

16 **بدا نفوذ المسلمين** في جنوب ايطاليا في بداية القرن التاسع الميلادي ، عندما اخذوا يشنون هجمات بحرية على اوروبا بعد أن سيطروا سيطرة تامة على الشواطئ الشرقية والجنوبية للبحر المتوسط ، كما بدأ نفوذهم البحري يمتد إلى غرب البحر المتوسط ، فعند قيام دولة الأغالبة في أفريقيا (٨٠٠ - ٩٠٩م) كان له أثر كبير في دعم نفوذ الأسطول الإسلامي في وسط وغرب البحر المتوسط، وتطلع المسلمون الأغالبة إلى الاستيلاء على جزيرة صقلية لقربها من شواطئ شمال أفريقيا من ناحية ولخضوعها للدولة البيزنطية من ناحية أخرى، وقد استغل المسلمون الصراع الذي حدث في هذه الجزيرة بين قادتها البيزنطيين الذين استعان أحدهم ويدعى يوفيميوس بالقائد الاسلامي زيادة الله بن الأغلب عام ٨٢٧م ضد بيلاتوس القائد العسكري للجزيرة ، وبدخول القوات الإسلامية الجزيرة اصبح المسلمون على أبواب إيطاليا الجنوبية، ولم تمض عشر اعوام على دخول المسلمين صقلية حتى حدث نزاع في جنوب إيطاليا عام ٨٣٧ م، بين الامراء اللمبارد كل من أندرو دوق نابولي وبين سيكارد دوق بنفنتو الذي رفض دفع الأموال التي وعد بدفعها الى اندرو، واحتدم النزاع بين الطرفين، فاستعان أندرو بالمسلمين في صقلية ضد سيكارد ، وبذلك أتيحت الفرصة للمسلمين للوصول إلى المدن الرئيسية في جنوب إيطاليا عام ٨٣٧م واستولوا على مدينة باري عام ٨٤٠ م . ينظر: نور الدين حاطوم ، المصدر السابق ، ص194-195؛ لويس ارشيبالد ، القوى البحرية والتجارية في حوض البحر المتوسط ، ترجمة احمد عيسى / مراجعة محمد شفيق غربال ، القاهرة ، 1960، ص 214-215؛ عفاف عبد الراضي عبد الباسط ، امارة بنفنتو اللمبارديه بين الفرنجة والبيزنطيين والمسلمين (774-875م) ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارة المصرية ، كلية الاداب ، جامعة الاسكندرية ، العدد الخامس عشر تشرين الاول ، 2023، ص 167-170؛

C. H. Becker, The Expansion of the Saracens, Africa and Europe in Bary, Cambridge Medival History, Vol 2, Cambridge, 1980,P.384.

(17) بنفنتو: مدينة ايطالية تقع على بعد 33 كم شمال مدينة نابولي عند التقاء نهر كالور وساباتو في اقليم كمبانيا ، تم نهبها من قبل القوط الشرقيين عام 542م واصبحت دوقية مستقلة عام 1053م. ينظر:

Courtlandt Canby, op, cit, P.134.

(18)نور الدين حاطوم ، المصدر السابق ، ص211.

19 ليو الرابع: هو أبرز البابوات الذي حصن مدينة روما من خطر الاغالبة، ولا يزال جدار ليو الضخم حول مدينة ايطاليا موجود الى هذا اليوم ، وبقي الحي الذي حصنه حول الفاتيكان باسمه لمدة طويلة. ينظر: شحادة ميلاد ابي خليل، المصدر السابق، ص١٠٣.

(20) المصدر نفسه ، ص211.

(21)الاسرة الكارولنجية : وهي الاسرة التي تمثل العصر الثاني لتاريخ الفرنجة ، و يبدأ تاريخ الدولة الكارولنجية من عام 751م ؛ بتتويج بيبن القصير (751-768 م) ناظر القصر ملكا على دولة الفرنجة ، ويعتبر الإمبراطور شارلمان (814-768م) هو المؤسس لهذه الإمبراطورية التي تم تقسيمها لقسمين الجزء الشرقي (المانيا) والقسم الغربي (فرنسا) ، استمرت الاسرة الكارولنجية في المانيا حتى سنة 911م ، وفي فرنسا حتى سنة 987م. ينظر:

Sidney painter , A History of the Middle Ages 285-1500 , Macmillan Coltd, London , 1963, P.481.

(22) الاغالبة: نسبة الى الاغلب بن سالم بن عقال الذي عهد اليه الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور بولاية افريقيا عام 765-767م حينما ثار البربر على الدولة العباسية ، وقام هارون الرشيد بتنصيب ابراهيم بن الاغلب على ولاية افريقيا ، وقد تمكنوا من الاستيلاء على جزيرة صقلية ، ولم تمض سنوات قليلة حتى تطلعوا الى ايطاليا. ينظر: ياسر طالب الخزاعلة ، الخلافة العباسية وموقفها من الدول المستقلة في المغرب بين القرنيين الثاني والرابع الهجريين (123-362ه/ 740-973م) دار الخليج ، عمان، الاردن، 2017، ص 170-171.

(23) محمود اسماعيل ، الاغالبة وسياستهم الخارجية ، عين الدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، القاهرة ، ط3، 2000، ص175.

(24) سالرنو: مدينة ايطالية تقع على خليج سالرنو بالبحر التيراني ، واشتهرت بعلومها ومدارسها في العصور الوسطى. ينظر: لويس معلوف، المنجد في اللغة والاعلام ، بيروت ، 1996 ، ص287.

(25) العباس بن الفضل : هو قائد اغلبي من شمال افريقيا من قبيلة سودان يرجع نسبه الى ابراهيم الاول ابن الاغلب ، اصبح حاكم على امارة باليرمو عام 851م. ينظر: محمد الطالبي ، الدولة الاغلبية ، (184-296/800-909م)، تعريب : المنجي الصيادي مراجعة وتدقيق : حمادي الساحلي ، دار الغرب الاسلامي، بيروت ، 1985، ص521

(26)عزيز احمد ، تاريخ صقلية الاسلامية ، نقله الى العربية امين توفيق ، الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية ، 1980،ص 27؛ المصدر نفسه ، ص-ص 522-523 ؛ =

Annals saint Bertin, Ninth Century Histories, trans , Janet Nelson, Vol,1, = Manchester, New york, 1991, P.75.

(27) قصريانه: تقع على جبل بجزيرة صقلية جنوب ايطاليا، تمتاز بأرض خصبة وكثرة الزراعة والبساتين ووفرة المياه والعيون. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان ، المجلد الرابع ، دار الفكر ، بيروت ، (د.ت)، ص365.

(28) محمد الطالبي ، المصدر السابق ، ص-ص 523- ٥٢٤.

(29) نشب الصراع في امارة بنفنتو عام 839-841م بين راديليكس وسيكنولف ، استعان الاول بمسلمي افريقيا ، والثاني بمسلمي اسبانيا ،وتهيأت الفرصة للمسلمين بالتدخل في ذلك النزاع ، اذ تمكن الجيش الداعم لراديليكس من مسلمي صقلية وافريقيا من الاستيلاء على مدينة باري وتأسيس بها امارة اسلامية استمرت ثلاثين عاما من عام 841-871م. ينظر: وديع فتحي عبدالله ، بيزنطة ومسلمو جنوب ايطاليا وصقلية في عهد باسيل الاول المقدوني (253-273ه/ 867-886م) مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، 1992، ص26.

(30)Luigi Andrea Berto, Making History in Ninth Century Northern and Southerm Italy, pisa University press, 2018,P.44.

(31) عزيز احمد، المصدر السابق ، ص27.

(32) فازيليف ، العرب والروم ، ترجمة محمد عبد الهادي شعيرة ، دار الفكر العربي، القاهرة،(د-ت)، ص193؛ محمد الطالبي، المصدر السابق ، ص 526.

(33) المصدر نفسه.

(34) فازيليف ، المصدر السابق ، ص 194؛ محمد الطالبي، المصدر السابق ، ص- ص 526- 527.

(35) ميخائيل الثالث : هو ابن الإمبراطور ثيوفيلس ، تولى الحكم عقب وفاة والده سنة ٨٤٢ م كان عمره دون السادسة فتولت الوصاية عليه أمه "تيودورا يساعدها مجلس من كبار أسرتها ، هذا بينما تحمل خاله برداس تنشئته، فساء خلقه وأدمن على الخمر والمقامرة فما كان من ميخائيل إلا أن دبر مؤامرة أدت إلى قتل خاله، وشهدت الإمبراطورية البيزنطية في عهد ميخائيل الثالث حالة من الضعف والاضطراب إلى أن انتهى المطاف بمقتله على يد باسيل المقدوني فانتهت بذلك الأسرة العمورية لتحل محلها الاسرة المقدونية. ينظر: محمد مرسي الشيخ ، تاريخ الإمبراطورية البيزنطية ، الإسكندرية ١٩٩٤، ص ١٧٧ ؛ عبدالقادر أحمد اليوسف ، الإمبراطورية البيزنطية – بيروت ، 1965، ص116؛ أسد رستم ، الروم وصلاتهم بالعرب، بيروت ١٩٥٥ ،ج1 ص ٢٣٧.

(36) السيد الباز العريني، الدولة البيزنطية ، النهضة العربية ، بيروت (د-ت) ، ص289؛ فازيليف المصدر السابق، ص194؛ محمد الطالبي المصدر السابق ، ص528.

(37) ابراهيم علي طرخان، المسلمون في اوربا في العصور الوسطى ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ، 1966، ص215؛ المصدر نفسه ، ص٣٠٤.

[38]هو الاسم المذكور بالمصادر اللاتينية باسم سوجدان او سوتان ، ومعناها الامير العربي السلطان الذي حكم باري عند سقوطها بيد المسلمين. ينظر: فازيليف ، المصدر السابق ، ص231.

[39] Erchempert, The Little History of the Lombards of Benevento by Erchempert, trans. and ed. By. Luigi Andrea Berto, Routledge, 2022,PP. 107- 108.

[40] فازيليف ، المصدر السابق ، ص230؛ محمد الطالبي ، المصدر السابق ، ص534.

[41]عفاف عبد الراضي عبد الباسط ، المصدر السابق ، ص174.

[42] وديع فتحي عبدالله ، المصدر السابق ، ص26؛

Poupardin (ARE) , The Carolingian Kingdoms in Bary, Cambridge Medieval History (840-877) Vol3, London, 1980,P.49.

[43]محمود اسماعيل ، المصدر السابق ، ص176.

[44] لويس ارشيبالد ، المصدر السابق ، ص218.

[45] البابا نيقولا الأول : ولد 820م كان من البابوات اللذين يتمتعون بشخصية قوية غير اعتيادية، انتخب عام 858م وشهدت الساحة الداخلية في عهده حدثا مهما وقعت خلاله القطيعة الصغرى بين بيزنطة وروما، وكان لرفض كنيسة الشرق لريادة كلمة الابن التي أدخلت على قانون الإيمان في القداس دور مؤثر في هذه القطيعة توفي عام 867م ودفن في روما . ينظر: شحادة ميلاد أبي خليل ، المصدر السابق ، ص 10؛

Kelly, popes, op, cit, PP. 107-108.

[46] هادريان الثاني: ولد في روما عام 792م من عائلة استقراطية ، ونظرا لأعماله الخيرية تم انتخابه بابا لروما 867م ، كان احد الداعمين للأمبراطور لويس الثاني ملك ايطاليا في قتاله للمسلمين في الجنوب الايطالي ، توفي عام 872م. ينظر:
Ibid , P.108.

[47] محمود اسماعيل ، المصدر السابق ، ص176.

[48] دلماشيا: مدينة تقع على امتداد الطريق الرابط بين المجر وبحر الادرياتيك ، وتتكون من اربعة مدن هي زارا ، وراغوزة ، وسالونا ، وانتيفاري، ويعتمد سكانها على رعي الماشية والاغنام والصيد . ينظر سعد خليل الشعيبات ، مصادر تمويل الحملات الصليبية (1095/ 1250م) ، الاردن، عمان، ط1، 2021، ص 157.

[49] ديكارتيرا: مدينة عرفت بأسم كاتاروا هدمها القوط الشرقيون وبناءها الامبراطور البيزنطي جستيان الاول(527-565م) وضمها الى دالماشيا. ينظر: وديع فتحي عبدالله ، المصدر السابق ، ص19.

[50] راجوزة: ميناء تجاري على الساحل الشرقي للبحر الادرياتيكي. ينظر: محمد فريد ، تاريخ الدولة العثمانية ، مؤسسة هنداوي ، القاهرة ، 2022، ص111.

[51] دوبرفينك: هي ضاحية سلافية في مدينة راجوزة وتعني غابة اشجار البلوط ، تقع على قناة ضيقة تفصل الجزيرة عن الساحل. ينظر: المصدر نفسه ، ص19.

[52] باسيل الاول: ولد عام 812م يعتبر اعظم الاباطرة البيزنطيين قام بأصلاحات قانونية ومالية متعددة وحاول على معالجة التمزق الديني بين القسطنطينية وروما لقب بالمقدوني. ينظر: منير البعلبكي, معجم اعلام المورد ، دار العلم للملايين ، بيروت 1992 ، ص91.

[53] وديع فتحي عبدالله ، المصدر السابق ، ص-ص18-21.

[54] محمود اسماعيل ، المصدر السابق ، ص176.

قائمة المصادر

اولاً: المصادر والمراجع العربية والمعربة.

1. اينهارد ، سيره شارلمان ، ترجمة : عادل زيتون ، دار الاحسان , دمشق ، 1989.
2. لويس ارشيبالد، القوى البحرية والتجارية في حوض البحر المتوسط ، ترجمة احمد عيسى / مراجعة محمد شفيق غربال ، القاهرة ، 1960.
3. اسحاق عبيد ، العصور الوسطى الاوربية (عصر الظلام) ،القاهرة ، (د-ت).
4. السيد الباز العريني : الدولة البيزنطية ، دار النهضة العربية ، بيروت (د-ت).

5. أسد رستم ، الروم وصلاتهم بالعرب،ج1، بيروت ١٩٥٥.

6. ابراهيم علي طرخان، المسلمون في اوربا في العصور الوسطى ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ، 1966.

7. اليوسف عبدالقادر أحمد ، الإمبراطورية البيزنطية – بيروت ، 1965.

8. الحموي ياقوت ، معجم البلدان ، المجلد الرابع ، دار الفكر ، بيروت ، (د-ت).

9. حسنين جودة ، قارة اوربا دراسات في الجغرافية الاقليمية ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، 1997.

10. شحادة ميلاد ابى خليل ، تاريخ البابوات ، منشورات صوت المحبة ، القاهرة ، 1988.

11. سعد خليل الشعيبات ، مصادر تمويل الحملات الصليبية (1095/ 1250م) ، عمان، 2017.

12. فازيليف ، العرب والروم ، ترجمة ، محمد عبد الهادي شعيرة، دار الفكر العربي، القاهرة (د-ت).

13. عزيز احمد ، تاريخ صقلية الاسلامية ، نقله الى العربية امين توفيق ، الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية ، 1980.

14. محمود اسماعيل ، الاغالبة وسياستهم الخارجية ، عين الدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، القاهرة ، ط3، 2000.

15. محمد فريد ، تاريخ الدولة العثمانية ، مؤسسة هنداوي ، القاهرة ، 2022.

16. محمد مرسي الشيخ ، تاريخ الإمبراطورية البيزنطية ، الإسكندرية ١٩٩٤.

17. محمد الطالبي ، الدولة الاغلبية ، (184-296/800-909م)، تعريب : المنجي الصيادي مراجعة وتدقيق : حمادي الساحلي ،دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1985.

18. منير البعلبكي, معجم اعلام المورد ، دار العلم للملايين ، بيروت 1992.

19. نور الدين حاطوم ، تاريخ العصر الوسيط في أوربا ،ج١، دار الفكر ، دمشق، د-ت.

20. وديع فتحي عبدالله ، بيزنطة ومسلمو جنوب ايطاليا وصقلية في عهد باسيل الاول المقدوني (253-273ه/ 867-886م) مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، 1992.

21. ياسر طالب الخزاعلة ، الخلافة العباسية وموقفها من الدول المستقلة في المغرب بين القرنيين الثاني والرابع الهجريين (123-362ه/ 740-973م) ، دار الخليج ، عمان، 2017.

ثانياً: البحوث العلمية.

1. عفاف عبد الراضي عبد الباسط ، امارة بنفنتو اللمباردية بين الفرنجة والبيزنطيين والمسلمين (774-875م) ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارة المصرية ، كلية الآداب ، جامعة الاسكندرية ، العدد الخامس عشر تشرين الاول ، 2023.

ثالثاً: المصادر والمراجع الاجنبية.

1. Annals saint Bertin, Ninth Century Histories, trans , Janet Nelson, Vol,1, Manchester, New york, 1991.

2.AB,Augustine.thiener(AB.), Annals Ecclesiastici (820-863), tomus Quartusdecimus, (Vatican, MDCCCLXVIII).

4. C. H.Becker, The Expansion of the Saracens, Africa and Europe in Bary, Cambridge Medival History, Vol 2, Cambridge, 1980.

7.Erchempert, The Little History of the Lombards of Benevento by Erchempert, trans. and ed. By. Luigi Andrea Berto, Routledge, 2022.

8.Fernand Mouret , Histoire generale de Leglise Monde Barbare , Paris,1921.

9. Kelly, J. N. D, Oxford Dictionary of Popes, New York. 1986.

10.Louis Halphen, Charlemagne, et Iempire, Carolingien, paris, 1968.

11.Louis Marie DE CORMENIN, Complete, History of the popes of rome, from saint peter the First Bishop, TO Pius The Ninth, The Present Pope, Philadelphia ,(1857).

12.Luigi Andrea Berto, Making History in Ninth Century Northern and Southerm Italy, pisa University press, 2018.

14.Poupardin (ARE) , The Carolingian Kingdoms in Bary, Cambridge Medieval History (840-877) Vol 3, London, 1980.

15. Sidney painter , A History of the Middle Ages 285-1500 , Macmillan Coltd, London , 1963.

16.The Astonomer ,The life of Emperor Louis, translated, by Thomas, F.x. Noble, Pennsylvania, 2009.

رابعا: الموسوعات باللغة الانكليزية

1. Bridgwater William, The Columbia Encyclopedia, New Yourk, 1950.

2.Bouillet , Dicionnaire Universel d' Histoire et de Geogrophie, Paris,1870.

3.Courtlandt Canby, Encyclopedia of Historic Places, New York, 2007.

4.Moore W. G. ,The Penguin encyclopedia of places Great, Britain, 1978.